

أنالص



أنا لص

أنا لص

سيأتى يوم أعلن فيه نجاحي العظيم

وأوقد فيه ألف شمعة

ومصباح

وزينة

وفرح كبير

سأعلن من فوق منصة العرس

أنى أصبحت لصا خطيرا

ونلت الشرف الأثير

وأعلو فى بلادى علو اللصوص

أنا لم أكن أدرك فيما مضى

أنى أحقق

مارق

كطائفة المجوس

رغم أنى ما عبت النار

يوما

ولا عشقت الفلوس

أنا طائع ملتزم بدفع المكوس

طوال عمرى أحقق فى فتات الموائد

أنا لص

طامعا فى بقايا الكؤوس
انقب فى علوم الحساب
وأقرأ فى تاريخ الشعوب
وأشدد الأشعار
وفلسفات الوجود
ايها السادة انا الان لص
فعاملونى بحق الإله
معاملة الخصوص
أنا الآن لص
فرأسى فوق الرؤوس
سوف أنثر عليكم دنائيرى
أهديكم أوراقى
دواوين شعرى
لتمسحوا بها
حذاء الملك
و لتصنعوا منها
زورقاً من ورق
يلاطم أمواج الفساد
فيذوب منها الحبر

أنالص

وتغوص المشاعر
في دوامات الغرق
وتتناثر الأحرف
كحبات الرمال
من رياح الخريف
ويبدو وجه الموت المخيف
فيصفر الوجود
ينطق بالنصب
ويأخذ الشاعر أخذ عزيز مقتدر
سيبكي طويلا ويرجو العفو
ليصبح خصيًّا
في حظيرة سيدنا المليك
أيها الحمقى
لا مناص
سيعدم جهارا نهارا
بذنب ما سطر من عبس
وأتى في شعره من دنس
كيف غنى للصبح
وروى عن الثورة

أنا لص

واقْتَبَسَ

سيعدم الشاعر دون أن يكتب اسمه فيمن هلك

سيدفن في قبر بغير شاهد

لا إسم عليه و لا يوم ميلاد

ولا آية من كتب السماء

تخفف عنه عذاب القبور

لذا يا سادتي أعلن بكل افتخار

وكبر وعز

وانتشاء وسرور

أننى أصبحت لصاً خطيراً

فلا حاجة لى بحروف الهجاء

فقد لعنت القلم

وأحرقت الصحف

ومزقت الورق

ووشمت على وجهى السعادة

ونزعت من قلبي أنين الألم

بعد حزن دام سنيناً عجاظاً

أنالص

خلت من سنبلات
قمح يوسف الصديق
وجاع فيها العزيز
وفرط فى عرض أهله
بعد موت الضمير
وتوارى عنه الشرف .. هلك
وأضحى كل شئ بيد من ملك

لذا بعت الأسى
واكتسيت المرح
وهجرت لغة الهجاء
وأتقنت المديح
الآن سادتى
سأنام لأحلم بدنيا جديدة
وعالم أدوق فيه السعادة
وطعم الفرح

اصمتوا أيها العابثون
بلا ضجيج

أنالص

فسوف ينام الأمير
على فراش من حرير
ووسادة النعام الأثير
ليحلم بحضن جوارى
هارون الرشيد
وبنات التلفاز الجديد
يسرين عنه عناء الإمارة
وغارات الحروب فوق النهود
ويهنا بنوم عميق
ويرحل عن عينه مرار الأرق

أقول لكم وإن اللص الحكيم
وأنصحكم كموسى الكليم
ولقمان الحكيم
وألبس ذقن الشيوخ
وأسرى عن مولانا الأمير
سأسرق منكم باسم الإله
وأدوس عليكم باسم الدين
أقول لكم

أنالص

ستدركون بعد عناء الحروب
ومطاردة بور الحقول
وقراءة ترانيم كل الفصول
خلاصة مادون تاريخ العقول
إن الشاعر نور توهج حتى احترق
وقارب ناطح هول العواصف حتى غرق
و إن السعادة فى بلادى
ملك اليمين لمن سرق



٢٠١٧/١٢/٤